المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ : ١٣مـا يو٢٠٠٥

نائب وزير الخارجية السوري: الانسحاب من لبنان طبيعي وهو عملية إعادة الانتشار السادسة

برازيليا: جيهان الحسين

ربط نائب وزير الخارجية السوري وليد المعلم بين المؤتمر القطري لحزب البعث وبين قضايا الاصلاح، مشيرا الى ان الرئيس السوري بشار الاسد لديه برنامج اصلاحي يشمل مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية، واصفا هذا البرنامج بأنه ينسجم مع تطلعات الشعب السوري لبناء حياة أفضل.

وشدد المعلم على ان الاصلاح مطلب وطني ينبع من مصالح سورية، رافضا امكانية فرض اجندة الاصلاح على أي بلد.

وتوقع المعلم استمرار الضغوط الاميركية على سورية «فهي تتصاعد احيانا وتتراجع في احيان اخرى»، وقال «لكن هذه الضغوط لا أساس لها من الصحة، فهي تستهدف سورية في سياستها، وفي مواقفها، وفي دفاعها عن الحق العربي، وفي دفاعها عن برنامجها الاصلاحي، وفي دفاعها عن حقوق مواطنيها». وحول ما اذا كان يعتبر ان التحالف الفرنسي ـ الاميركي معقود على حساب سورية، اجاب: «آمل ألا يكون ذلك، لكن العلاقة بين سورية وفرنسا علاقة جيدة. واعرب عن أمله في ان تنظر فرنسا الى منطقتنا نظرة مختلفة وبأجندة مختلفة عن النظرة الاميركية».

ونفى المعلم وجود مطامع فرنسية في لبنان. وقال «لا أستطيع ان اقول توجد مطامع، لأن زمن الاحتلال انتهى في هذا العالم، لكن يوجد ارتباط عاطفي ثقافي ديني خاص مع لبنان، ونحن نفهمه ونتفهم اسبابه، لكن لا يوجد تعارض بين هذا التعاطف وبين موقف سورية من لبنان.

وحول ما اذا كان التحالف الفرنسي ـ الاميركي يمكن ان يحمي لبنان من اجندة اميركية، قال: أي بلد يعتقد ان تدويل اوضاعه الداخلية سيصب في مصلحة شعبه هو مخطئ، لأن الدول تخدم مصالحها قبل مصالح الشعوب الاخرى، ولذلك اعتقد ان أي تفكير في التدويل هو خطأ.

وحول اعادة النظر في الاتفاقات التي أبرمت بين سورية ولبنان اجاب: «خلال زيارة رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي الى دمشق، اتفق مع رئيس الحكومة السورية محمد ناجي العطري على اعادة النظر في كافة الاتفاقات الموقعة بين البلدين لتحديثها

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وتطوير مفاهيمها، واذا كان هناك اعتراض من أي طرف على نص او على فقرة فلا توجد مشكلة في ازالة الغبن. وشدد على ان لجنة التحقيق الدولية التي كانت في لبنان، قامت بمسح كافة المواقع السورية التي كانت موجودة في لبنان وأكدت عدم وجود أي جندي سوري في هذه المناطق.

وحول مسألة اغتيال رئيس الحكومة اللبناني السابق رفيق الحريري واتهام البعض لسورية أجاب: «أعتقد ان من استهدف حياة الرئيس الحريري كان يخطط لنتائج هذه الجريمة والاستفادة منها، وسورية تضررت كما تضرر لبنان من هذه الجريمة».

ونفى ان يكون قد شعر بغصة كمواطن سوري لانسحاب القوات السورية من لبنان، وقال «الانسحاب السوري بدأ منذ عام ٢٠٠٠ عقب انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني بفضل المقاومة وبدأت عملية اعادة انتشار»، معتبرا الانسحاب الاخير هو عملية اعادة الانتشار السادسة التي جرت، معتبرا ان هذا وضع طبيعي.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية